كانت في الاصل معربا لكنه انمحى عن بعض معانيها الافرادي وكان
المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية لفظا كاسم مبني على السكون آخره نون ساكنة
كأني من لا تنوين التمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين
لا صورة لها في الخط فرقته في البنا مخط عن اخواتها اخذ العلم بذكرها
معها فكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي حرف
عن جنس المسئول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت للعدد وهو
وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك
لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما ولم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة
تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول مائة ثوب و
ثلثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا
العدد الكثير فيما يبنى عن كثرته صريحا ولما كان هذا التمييز في التصريح با
الكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها وقد تدخل من
في مميز كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية
اهلكنا قال الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير لاسيما وكم من ملك
وكم من قرية وذلك لموافقة خبر المميز المضاف اليه كم وما مميز كم الاستفهامية
فلم اعثر على مجرورا من في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب
النحو لكن جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية بينة استفهامية وخبرية ولهذا اي ولكون كم الاستفهامية كانت
صدر الكلام لان الاستفهامية تتضمن الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام

تعقيبه

٢٦٧

ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام والخبرية تدل على
انشاء التكثير وهو ايضا نوع من الكلام يجب التنبيه على اول الامر وكلتاهما
كلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كلا
كذين النوعين وكلاهما اي كم الاستفهامية والخبرية اي كل واحد منهما يقع
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ثم بين موقع كل منهما بقوله فكل ما اي كل
من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده فعل او شبهه غير او تقدير
غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث كذلك كان منصوبا
معمولا على حسبه اي على حسب العامل اعمل هذا الفعل وعمله لانه يكون الا بحسب
المميز وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع ان تمام
الفصل للمفعول له والمقصد والمفعول فيه وغيره لكن نوع المنصوبات تنوع
لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز والاستفهامية نحو كم رجلا ضربت
في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما سرت
في المفعول فيه والخبرية نحو كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم
سرت والمراد بالفعل او شبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل فيه   الفعل او شبهه ٢
قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار
على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت
ضربته من حيث ان بعده فعل مقدر غير مشتغل عنه ليدخل فيه   فهو من حيث ان ٢
قاعدة النصب وان لم يجعل من قبيل ولم يقدر بعده فعل غير مشتغل عنه
فهو اي هذه الحيثية مرفوع ليدخل في قاعدة الرفع وكل ما قبله

Copyright © King Saud University